



ما الخطوة التالية للمبتكرين العالميين في إكسبو لايف؟

يوسف كايرس: عندما أفكر في برنامج إكسبو لايف، فما أريد أن يتذكره الناس... أمل ألا يتذكروه بوصفه مجرد برنامج يبحث عن المميزين. أعتقد أننا نعيش في مجتمع يتعلق فيه الأمر دوماً بالفائزين والمنافسة والأفضلية. فالأمر كله يتعلق بالبحث عن المميزين.

لكنني أعتقد أن هذا غير كامل لأنني أعتقد أن عالمنا أكثر تعقيداً ونحن لسنا بحاجة إلى حل واحد. نحن لسنا بحاجة إلى بطل خارق واحد. أليس كذلك؟ نحن بحاجة إلى مجموعة كبيرة من الأبطال. وأعتقد أن هذا ما أريد أن يتذكره الناس كثيراً عن إكسبو لايف، أنه برنامج يتعلق بالمجتمع. أنه يختص بالجهد المبذول للعثور على الكثير من الأبطال، ولتشجيع الكثيرين وإلهام الكثيرين.

راما شقاعي: هذا يوسف كايرس، النائب الأول لرئيس إكسبو لايف.

في بداية هذه السلسلة، في أول حلقاتها، قدم لنا يوسف برنامج الابتكار. وعلى مدار البرنامج، تحدثنا إلى مجموعة من المبدعين اللامعين والجريئين من جميع أنحاء العالم.

في الحلقة الأخيرة من بودكاست نبتكر بهدف، نترك الميكروفون ليوسف مرة أخرى، بينما يفكر في أثر هذا البرنامج وما الخطوة التالية لمبتكرينا العالميين.

أنا راما شقاعي، وأنتم تستمعون إلى "نبتكر بهدف"، وهو البودكاست الرسمي لبرنامج إكسبو لايف، وهو أحد برامج إكسبو 2020 دبي.

شارة المقدمة

يوسف كايرس: هناك الكثير من المشاعر في إكسبو الآن لاقتربنا من النهاية. وتميل الكثير من هذه المشاعر إلى أن تكون حول كيفية إنهاء شيء كهذا. وبالنسبة لأولئك الذين عملوا على هذا الأمر



لفترة طويلة، فلدينا هذا الشعور المرتبك. لذا ففي أي وقت هناك محادثة أو مقابلة تحدثت فيها عندما كانوا يسألون عن الخطوة المقبلة، كنت أجيب بأننا ما زلنا هنا الآن، أليس كذلك؟ ما زلنا هنا الآن، وما يزال الأمر مدهشاً.

راما شقايي: على مدى السنوات الأربع الماضية، عمل فريق إكسبو لايف عن كثب مع المبتكرين ورواد الأعمال من جميع أنحاء العالم.

تحدثنا إلى بعض أعضاء فريق إكسبو في هذا البرنامج، والذين أخبرونا عن الأيام الأولى للبرنامج، وكيف تم إعداده، والمعايير التي كانت لديهم لاختيار المبتكرين بالإضافة إلى المقاييس التي استخدموها لقياس تأثيرهم.

اجتذب برنامج إكسبو لايف ما مجموعه أكثر من 11 ألف متقدم، وعندما كان الفريق يختار الـ140 متلقياً للمنحة، فإنه نظر إلى نماذج الأعمال والتأثير المحتمل وجدارة كل مبتكر، لكن كان هناك عامل آخر.

يوسف كايرس: وسأضيف عاملاً آخر هنا وأشارته، على الرغم من أن هذا أمر خاص جداً بي وبفريقي. اعتدنا أن نطلق على هذا اسم "لحظة روبن هود".

الإشارة إلى قصة روبن هود التي تحكي عن شخص كان يسرق من الأغنياء ليعطي الفقراء. أليس هذا صحيحاً؟ إن ما يحدث في برنامج مثل برنامجنا أنه على الرغم من الجهود العديدة التي بذلناها في الحصول على طلبات من جميع أنحاء العالم، فإننا كان ينتهي بنا المطاف بالحصول على الكثير من الطلبات الجيدة للغاية من بعض البلدان المحددة، أليس كذلك؟

جزء من الطلبات من أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية لأن اللغة الإنجليزية أقوى، ولأن الأسواق أكثر تطوراً، فهناك المزيد من رواد الأعمال هؤلاء في أجزاء من العالم أكثر من أجزاء أخرى.

هذا هو واقع العالم، لكن هذا لا ينبغي أن يكون واقع البرنامج.

موسيقى



يوسف كايرس: وإذا كنا نقول إننا ندير البرنامج بناء على الاستحقاق، فثمة نقطة تشعر عندها أن الجميع يستحقون، كلهم يستحقون. وكذا فقد اعتاد الفريق عند تلك النقطة أن يقول: "حسنا، نعتقد أنه حان وقت لحظة روبن هود".

هذا هو الوقت الذي نخرج فيه حرفيا ونلتقط أفضل 50 طلبا، ثم الطلبات من 50 إلى 70، وأي واحد من هذه الطلبات يأتي من مكان غير متوقع، أو أي شخص لم ينجح أو لم يصل إلى أفضل 50 طلبا بسبب مشكلة معينة، ثم نعيد التفكير في هذا الأمر. كنا نتصل بهم لكي نتأكد ونرى، ولم يفهموا حقا حقيقة ما كنا نفعله.

وفي الكثير من المرات كنا نقوم بعملية تبديل، فنأخذ شخصا من قائمة أفضل 50 طلبا، ونضع مكانه شخصا آخر مكانه. كانت تلك لحظة "روبن هود".

راما شقاي: بمجرد اختيار رواد الأعمال، فإنهم تلقوا المال وشرعوا في تنفيذ خططهم، سواء كان ذلك يعني توسيع نطاق أسواقهم، أو اختبار النماذج الأولية، أو البحث والتطوير.

كان لكن منهم تحدياته وعقباته الخاصة التي يريد التغلب عليها، ولكن الشيء الوحيد الذي أثر على جميع الشركات بغض النظر عن مكان وجوهم أو الصناعة التي كانوا يعملون فيها، كان تفشي الوباء.

يوسف كايرس: عندما ضرب الوباء عام 2020، كانت تلك فترة مؤثرة للغاية، وأعتقد أنها جعلت البرنامج والمبدعين فيه مهتزين بعض الشيء.

موسيقى

يوسف كايرس: لأننا جميعا متفائلون، ولأننا جميعا نحب إكسبو، ولأن الأمر كله يتعلق بالمستقبل، والأمر كله كما تعلمون يتعلق بالإيمان بما سوف يأتي بعد ذلك، ولكننا مع ذلك يجب أن ننشغل باليوم. ينبغي أن ننشغل بدفع الرواتب، والعميل الذي فقدناه للتو، أو العميل الذي أفلس للتو.

وقد خسرتنا شركتين ناشئتين بسبب الوباء. كان علينا التدخل لتقديم دعم إضافي حتى لا تختفي الشركتان في خضم الأزمة.



وقد سمعنا الكثير من الأشياء اللطيفة من مبتكرينا الذين جاءوا هنا وقالوا: "ما كنا لننجح لولا الدعم الإضافي الذي قدمتموه لنا يا رفاق".

راما شقاي: كان هذا وقتا احتاجت فيه الكثير من هذه الشركات إلى تلك الدفعة الإضافية. وكذا فقد أنشأ فريق إكسبو لايف صندوق طوارئ كوفيد 19 للمبتكرين العالميين. وعلى عكس أموال المنحة الأولية، لم يكن لهذه الدفعة الإضافية شروط تتعلق بكيفية استخدامها. جعل فريق إكسبو لايف الأمر مرنا حتى يتمكنوا من تقديم الدعم لكل عمل تجاري فريد بأفضل طريقة.

يوسف كايرس: لذا فإنني أعتقد أننا قد تضررنا من الوباء، لكنه قوَّانا أيضا. وأعتقد أننا كنا على الأرجح سوف نخوض اختبارا آخر بينما نتقل من مظلة المعرض العالمي، ونقف على أقدامنا لنقول: "نحن مهمون، وما زلنا مهمين، وسوف نفعل شيئا قويا".

راما شقاي: للتأكد من قدرة المبتكرين على الوقوف على أقدامهم، قام فريق إكسبو أيضا بتجهيز الشركات بالمعرفة والأدوات لجعلها مستدامة ماليا بعد ذلك.

يوسف كايرس: هل تعلم ما الذي يقتل المنظمات والشركات الناشئة؟ أخذ المال، النوع الخاطئ من المال الذي لا يمكنهم توفيره بأنفسهم. أعني حصة الأسهم، والدين الذين يأخذونه من مؤسسة ممولية. وبعد ذلك يكون عليهم سداد هذا المبلغ، ولا يستطيعون لأنهم غير مستعدين.

موسيقى

يوسف كايرس: وكذا، فقد سمح لهم تمويلنا بالانتظار، وسمح لهم بالانتظار من دون الالتزام بالحصول على أنواع مختلفة من التمويل.

لكن الآن، في هذه المرحلة، عندما كبروا فهموا وطوروا أنفسهم كمنظمات.

ودعنا الآن أن نقول: "أنتم لستم بحاجة إلى منحة أخرى. شخص آخر يحتاج إلى منحة. أما أنتم فتحتاجون أموال السوق، تحتاجون قرضا. أنتم بحاجة إلى التحدث إلى البنك الذي تتعاملون معه، أنتم بحاجة إلى التحدث إلى المستثمرين".



على مدار الأشهر الثلاثة الماضية تعاملنا مع شركة استشارية ساعدت حوالي 30 من مبتكرينا في الوصول إلى نقطة الاستعداد للاستثمار تلك.

راما شقاي: يتضمن هذا "الاستعداد للاستثمار" أشياء مثل كيفية عمل عرض تقديمي رائع، وكيفية تسويق الأعمال، وكيفية إعداد الحسابات بطريقة قوية.

يوسف كايرس: لقد استثمرنا الكثير، سواء كان الأمر في الترفيه أو في برامج مثل إكسبو لايف أو في أعمال المناصرة، وفي الجدل الفكري الذي طرحناه. كل هذا جزء مما نسميه إكسبو غير المادي. وهذا أمر لا يتوقف.

ونحن متحمسون للغاية لأن نكون قادرين على أن نكون في تلك المرحلة الآن وأن نرسخ تلك الأسس لإكسبو لايف التي تعيش أطول من البرنامج. فإكسبو لايف لم يعد بحاجة إلى إكسبو.

ذلك أن إكسبو لايف له هويته الخاصة، له جاذبيته الخاصة، ولا يزال برنامجا يحركه الطلب.

هناك أشخاص يحتاجون إلى ما نقدمه وهذا أمر نفهمه جيدا. ما الذي نفعله؟ أين مكاننا في العالم الآن؟ نحن نقدم الدعم العالي. نقدم منصة لرواد الأعمال الاجتماعية، والمؤسسات المؤثرة لكي تلتقي وتنمو وتزدهر. هذا ما نحن عليه، ونريد أن نستمر في فعل ذلك ونحن نضع الأسس لكي نستمر في فعل ذلك لأطول فترة ممكنة.

راما شقاي: وعلى الرغم من أن برنامج المنح نفسه يقترب من نهايته، فإن هذا المجتمع الذي تم تربيته، والأدوات التي شورتها والروابط التي عُقدت سوف تستمر في التأثير على كل من شارك.

يوسف كايرس: أعتقد أنني أستطيع الحديث بالأصالة عن نفسي بثقة كبيرة حول كيفية تأثير ذلك على وعلى الطريقة التي أرى بها العالم والطريقة التي جعلني بها البرنامج أعيد التفكير في عدد من الأشياء بوصفي شخصا وبوصفي مستهلكا، وبوصفي موظفا، وبوصفي رائد أعمال في المستقبل. وأنا إنسان أيضا، وكل ما أسمع هو قصص ملهمة. وأنا أريد أن أكون المبتكر التالي.

لذا فإنني أعتقد أن البرنامج كان له تأثير كبير على وتوقعي أن هذا الأثر لن يتلاشى.



موسيقى

راما شقاي: العناصر المتعلقة بآلية التمويل والتحديد والاستثمار عناصر واضحة نوعا ما. لكن من زاوية المجتمع، هذا أمر خاص بالنسبة لنا.

يوسف كايرس: هذا الشعور بالانتماء للمجتمع هو بالتأكيد ما يجعل برنامج إكسبو لايف فريدا جدا. وهو بالتأكيد أحد الأشياء التي سوف يكون لها إرث دائم بعد فترة طويلة من اختتام المعرض.

لأننا بدأنا في البحث عن أفراد ووجدنا مجتمعا واتخذنا خيارات معينة سمحت لهذا المجتمع بالنمو، والمجتمع يحتاج إلى الصيانة.

وأعتقد أن هذا لا يبدو أمرا مثيرا للغاية، لكن الكثير من أمور الحياة هي في الحقيقة مجرد صيانة. علينا الحفاظ على هذا المجتمع، وقد حافظنا عليه في أوقات كانت فيه الأمور رائعة، حيث كان بإمكاننا جميعا أن نسافر ونجتمع ونرى بعضنا بعضا. حافظنا على هذا المجتمع عندما لم يكن ذلك ممكنا. كان علينا أن نصح هجينين وأن نرقم هذا المجتمع، ومن خلال إكسبو، أعدنا ذلك مرة أخرى. جلبنا ذلك الحس المادي.

في الحقيقة، كان لدينا بالأمس أحد مبتكرينا ممن حصلوا على المنحة واسمه تشارلز من اليابان. جاءنا تشارلز وقال: "حسنا، ينبغي أن تستمروا في فعل هذه الأشياء. سوف آتي حتى لو لم ترعوني. فقط أخبروني وسوف آتي، لأن هناك الكثير من الفوائد التي أحصل عليها من الوجود معكم".

أعتقد أن الأمر يشبه الذهاب إلى مباراة... أنا برازيلي، ولذا فسوف أشير دائما إلى كرة القدم، أليس كذلك؟ فإذا كنت ستشارك في مباراة كرة قدم، وكنت في الملعب ونظرت حولك وكان الجميع يرتدون نفس القميص وأنت تشعر أنك جزء من ذلك.

إلى حد ما، هذا هو الشعور في إكسبو لايف.

موسيقى



يوسف كايرس: نحن فخورون جدا. وصلنا إلى النقطة التي ننظر فيها إلى الوراء ونقول إن القرارات التي اتخذناها في تحديد البرنامج وتشغيله على أوسع نطاق ممكن وتوفير الدعم المالي لأكثر عدد ممكن ولبذل الجهد في جمعهم معا وتحويل الغرباء إلى مجتمع. كل هذه القرارات التي اتخذناها تبدأ الآن في اتضاح منطقيتها، لأننا وضعنا شيئا قيد التنفيذ.

والآن، مع نهاية إكسبو، فإن جناح إكسبو لايف سوف ينتهي، ولدينا شعور بأن هذا الجزء ينبغي ألا ينتهي. ينبغي ألا ينتهي هذا البرنامج حقا، وهذا ما بدأنا في بنائه في هذه اللحظة، والخطوات القليلة القادمة تشكل ما نسميه أداة الإرث، لعدم وجود تعبير أفضل، لبرنامج إكسبو لايف.

أعتقد أن آخر شيء بالنسبة لنا الآن هو أن نعتق التغيير، ونتبنى التحول لأن هذه هي الخطوة القادمة لبرنامج إكسبو لايف. لقد ولد البرنامج في وقت معين. نشأ البرنامج وطور نفسه في السنوات التي سبقت إكسبو وأصبح معروفا وأكثر أهمية نوعا ما أثناء إكسبو.

والآن، نحن في هذا الموقف حيث نعلم أن ما ينتظرنا سوف يكون مختلفا. لذلك أعتقد أن هذا وقت التحول وأنا متحمس للغاية حيال هذا الأمر. أنا فخور جدا بمدى تقدمنا كفريق ومجتمع. وأنا متحمس للغاية لأننا سوف نحول ذلك إلى شيء يفوق إكسبو عمرا.

أرى إكسبو لايف بمثابة إرث رائع وغير ملموس لروح إكسبو.

راما شقاي: بودكاست "نبتكر بهدف" هو البودكاست الرسمي لبرنامج إكسبو لايف، وهو أحد البرامج الابتكارية لإكسبو 2020 دبي. يمكن للابتكار أن يأتي من أي مكان وأن يفيد الجميع.

لمعرفة المزيد زوروا الموقع: expo2020dubai.com/expo-live

بودكاست "نبتكر بهدف" من إنتاج شبكة كيرنينج كلتشرز.

تذاع الحلقات يومي الأحد والأربعاء من كل أسبوع. تابعوا بودكاست "نبتكر بهدف" على تطبيق البودكاست المفضل لديكم حتى لا تفوتكم أي حلقة. إن استمتعتم بهذه الحلقة، شاركوها مع أصدقائكم واتركوا لنا تعليقاتكم!

إكسبو 2020 دبي
الإمارات العربية المتحدة



نبتكر بهدف
الحلقة 30: يوسف كايرس: ما الخطوة التالية
للمبتكرين العالميين في إكسبو لايف؟